وَأُوهِمُ أَنَّ فِي الشِّطْرَنْجِ هَمِّي
وَفِيكَ تَأَمُّلِي وَلَكَ ٱنْتِصَابِي (١)
سَأَمْضِي وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ مِنِّي
مَغِيبِي لَيْلَتِي وَغَداً إِيَابِي (٢)

رفعت رجلها من التعب

وقَال في لعبة كانت تدور فوقفت حذاء بدر :

[المنسرح]

يَا ذَا الْمَعَالِي وَمَعْدِنَ ٱلْأَدَبِ
سَيِّدَنَا وَٱبْنَ سَيِّدِ الْعَرَبِ (٣)
أَنْتَ عَلِيمٌ بِكُلِّ مُعْجِزَةٍ
وَلَوْ سَأَلْنَا سِوَاكَ لَمْ يُجِبِ (٤)
أَهٰذِهِ قَابَلَتْكَ رَاقِصَةً
أَمْ رَفَعَتْ رِجْلَهَا مِنَ التَّعَبِ؟ (٥)

= استعداد لامتصاص كلّ قطرة، فهو بمثابة الرضاب الذي يرتشف الولهان ريق حبيبته .

(١) يقف الشاعر متأملاً محاسن ممدوحه الذي يلعب بالشطرنج ولا يهتمّ باللعب، وإنما وقوفه منتصباً لذلك فقط .

(٢) طال الانتظار، فإذا بالشاعر يعتذر بانسحابه من مجلس الملك ويعده بأنه سيأتي غداً .

(٣) يخاطب الشاعر ممدوحه بصفتين محببتين إلى كلٍّ ممدوح وهما بلوغه أعلى درجات المجد وكمال الأدب خلقاً وعلماً، وبأنه سيده وقد ورث السيادة والده سيد العرب عراقة ومجداً .

(٤) ويذكر بأنه محيط علمه بكل صغيرة وكبيرة حتى المعجزات التي ليس بمقدور البشر القيام بها، وتبيان ذلك أنه لا يوجد من يقوم بمقامك .

(٥) يسأل الشاعر ممدوحه مستعلماً عن السبب الذي دفع تلك المرأة إلى القيام بحركة لافتة، فهو يودّ معرفة إن كانت ترقص وترفع رجلها أم أنها قد تعبت وهي تمثل بين يديه .